أنماط الدبلوماسية الجديدة في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
New Patterns of Diplomacy in the Light of Information and Communication Technology

طالبة الماجستير
ايه امير عبد اللطيف
جامعة بغداد ـ كلية القانون
aayaa0220@gmail.com

الاستاذ المساعد الدكتور
لمى عبد الباقي محمود
جامعة بغداد ـ كلية القانون
lumam629@gmil.com

الملخص

أصبح مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بين الدول من المفاهيم المتعارف عليها، في المجتمع الدولي، وعلى ضوء ذلك قامت الدبلوماسية بدور هام وحيوي في مجال العلاقات الدولية، فمن خلالها تتم معالجة كافة الشؤون التي تهم بها مختلف الدول، والتوفيق بين مصالحها المتعارفة وكذلك وجهات النظر المتباينة، وفي ضوء ذلك أصبحت ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عاملاً لا يمكن إغفال تأثيره على النظام الدولي والقانون الدولي بشكل عام، وأن هذا التطور الحاصل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ساعد على تسهيل العلاقات ما بين الدول والمنظمات الدولية، وإحداث أشكال أو أساليب جديدة للدبلوماسيين.

الكلمات المفتاحية :- تكنولوجية، معلومات، اتصالات، دبلوماسية، علاقات دولية.

Abstract

The concept of information and communication technology between countries has become a well-known concept in the international community, and in light of this diplomacy has played an important and vital role in the field of international relations, through which all matters of interest to different countries are addressed, and their common interests are reconciled as well as divergent views. In light of this, the information and communication technology revolution has become a factor whose impact cannot be overlooked on the international system and international law in general, and that this development in information and communication technology has helped facilitate relations between states and international organizations, and create new forms or methods for diplomats.

Keywords:- Technology, Information, Communication, Diplomacy, International Relations

المقدمة (Introduction)

إن تطور العلاقات الدولية ووظائف الدول وتطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات جعل ميدان العمل السياسي يتسع، وأصبحت الوظيفة الدبلوماسية واسعة ومتداخلة مع مجالات عدة، فضلاً عن ذلك ظهور نشطاء خارج الإطار الرسمي بفضل تطور أشكال الدبلوماسية، ضمن ما يسمى بالدبلوماسية غير الرسمية، التي أصبحت تُسهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في التأثير على صناع القرار السياسي، بما يحقق أهداف السياسة الخارجية للدولة.

ونظراً لأتساع ميدان العمل الدبلوماسي الى العديد من المجالات الاقتصادية والثقافية والعلمية والعسكرية، نتيجة لتطور العلاقات الدولية، وتطور وظائف الدول، وتدخلها في مجالات عديدة، وتطور وسائل الاتصالات، فقد أصبحت الوظيفة الدبلوماسية واسعة ومتداخلة وبشكل يختلف عما كانت عليه في الماضي، وبفعل تطور اشكال الدبلوماسية كانت بحاجة الى العديد من الأطراف الأخرى من أجل تعزيز نشاطها في تنفيذ أهداف السياسة الخارجية للدولة، وتعزيز علاقاتها بالخارج.

إن العامل الرئيس لظهور وتنشيط هكذا نوع من الدبلوماسية غير الرسمية، كان بسبب التطور الهائل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إذ اسهمت هذه الثورة بظهور مفاهيم عدة، التي وجدت حيزاً كبيراً لممارستها على الساحة الدولية، والتي اصبحت من الادوات الرئيسة التي تعتمدها الدول، من أجل تحسين صورتها على المستوى الدولي، فقد اسهمت في ظهور عدة مفاهيم منها الدبلوماسية الشعبية والدبلوماسية الرقمية، واصبحت من الادوات الرئيسة لدى الدول من أجل تحسين علاقتها مع باقي الدول والتي سنتناولها كالآتي:.

المبحث الأول
الدبلوماسية الشعبية
(The First Topic)
Popular Diplomacy

كثيراً ما يعبر عن الدبلوماسية الشعبية بدبلوماسية الرأي العام، ويقوم بها الأفراد العاديين المنضوين تحت لواء النقابات واتحادات العمال والطلبة والأطباء ورجال القانون والاقتصاد وغيرهم، وتعد هذه الدبلوماسية من الأنواع الجديدة والمؤثرة بشكل كبير، والتي نتجت بسبب التطور الحاصل في العلاقات الدولية[1] .

وفي عالمنا المعاصر، أصبحت الدبلوماسية والعمل الدبلوماسي أكثر أهمية من أي وقت مضى، نتيجة تداخل الروابط والمصالح المشتركة بين الدول، وساعد تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الى ازدياد تبادل التمثيل الدبلوماسي وتقريب المسافات بين الدول بشكل متزايد، وعليه سنقسم هذا المبحث الى ثلاث مطالب، نتناول في المطلب الأول منه، مفهوم الدبلوماسية الشعبية، بينما سنتناول في المطلب الثاني، أهداف الدبلوماسية الشعبية، أما المطلب الثالث سنخصصه، لوسائل الدبلوماسية الشعبية.

المطلب الأول
مفهوم الدبلوماسية الشعبية
The first requirement
The Concept of Popular Diplomacy

لقد كان المجتمع الدولي لا يعرف إلا العلاقات بين رؤوساء الدول فكانت السياسة الدولية يحددها الرؤوساء، وليس لشعوبهم أو للدول الأخرى حق الاطلاع عليها، ومن هذا المنطلق كانت المفاوضات والمعاهدات والتعاملات الدبلوماسية تتم بسرية، فكانت هذه الآلية هي الأساس بين الدول من أجل التستر على علاقاتها الدبلوماسية وتجريد الشعب من مشاركتها فيها، هذا هو السبب في غموض العلاقات الدولية، إذ وأصبح الريب والشك يميز هذه العلاقات الأمر الذي أدى الى تهديد مبدأ حسن النية في العلاقات الدولية[2].

لقد كان للدبلوماسية الشعبية تأثير كبير على تطور الدبلوماسية، وخاصة بعد أنتشار الديمقراطية واستقلال الشعوب، فقد تركت الديمقراطية أثرها العميق على الدبلوماسية، إذ اصبحت أكثر عرضة لضغط الرأي العام وأدواته، كما انها فقدت تقاليدها القديمة السابقة التي اتسمت بالأرستقراطية الشعبية، هذا وقد تبين إن هذه الدبلوماسية على الرغم من إنها لا تحتوي على خصائص ومستويات الدبلوماسية التقليدية، إلا انها تمثل احدى الأدوات المباشرة والفاعلة في ربط الشعوب وتحقيق التواصل بين الأمم، وهو ما يمكن أن يكون إحدى أدوات دعم ومساندة الدبلوماسية الحديثة[3].

هذا وبالحديث عن الدبلوماسية الشعبية، يثار أمامنا نقطة مهمة تتعلق بمسألة التطور الذي طرأ على نمط الدبلوماسية، والذي أخذ يخرج عن مفهومهُ التقليدي الضيق الى مفهومهُ المعاصر في صورته الواسعة، وفي هذا الصدد كانت الدبلوماسية التقليدية تقوم على التعامل بين الحكومات، أما اليوم فنتيجة لانتشار الثورة الهائلة في وسائل الاتصال، فإن الدول تحاول أن تكون لها علاقات مباشرة مع الشعوب عن طريق مخاطبتهم من خلال وسائل الإعلام المختلفة ومن فوق

المنابر المتعددة، كالجمعيات والنقابات والاتحادات ومنظمات المجتمع المدني ... الخ[4] .

لقد غدت الدبلوماسية الشعبية سمة غالبة في عصر العولمة، إذ تنامى دور مؤسسات المجتمع المدني في مختلف المجالات التنموية والاقتصادية وبمساعدة ثورة الاتصالات الحديثة، فأصبح التقدم الحضاري للدول يقاس بمدى فاعلية تلك المؤسسات ومدى نجاعة عملها التطوعي، فقد تمكنت مجموعة من المنظمات الدولية غير الحكومية ببذل جهود كبيرة لإقناع الدول بمختلف السبل والوسائل على إبرام معاهدة توجه فيها على مخاطر الألغام الأرضية، وبالفعل تم إبرام معاهدة اوتاوا عام 1998 لتدخل حيز التنفيذ عام 1999[5] .

وعلى هذا فالدبلوماسية الشعبية، هي تلك الدبلوماسية التي لا تستطيع أن تنجح إلا بدبلوماسيين شعبيين يأتون من عموم الشعب ويفهمون لغته ويحسون بأحاسيسه ويعملون من أجل خدمته، أي انها لا تقتصر على نشاطات الحكومة من مؤتمرات وتفاوض في إطار المنظمات الدولية ولكنها تشمل التجمعات الشعبية في ظل تحسين وسائل الاتصال لتحقيق التنمية والتفاهم والتعاون بين الأفراد، والتي تُعد من أهم العوامل في قيادة السياسة العامة وتسوية العديد من المشاكل، لأنها تنبع من الشعب وليس من طرف دبلوماسيين رسميين وبوسائل شعبية للحفاظ على التفاهم الدولي[6] .

ونخلص مما تقدم، إن الدبلوماسية الشعبية تركز في جوهرها على أساس إقامة علاقات مباشرة مع الشعوب، بصرف النظر عن الوسائل المتبعة في ذلك، عن طريق الأنشطة التي تبثها الدول الممثلة، في شعوبها، لكسب الرأي العام خارج نشاطات السفارات والبعثات الرسمية، مستخدمة كل إمكاناتها وعلاقاتها واتصالاتها، مثل النقابات العمالية ومنظمات المجتمع المدني وغيرها من المنظمات غير الحكومية، للسعي الى تحقيق الأهداف المرجوة.

المطلب الثاني
أهداف الدبلوماسية الشعبية
The second requirement
Objectives of Popular Diplomacy

إن الدبلوماسية الشعبية نشاط علني موجه تقوم به الدول سعياً الى تعزيز المصالح الوطنية لها، عن طريق الإعلام للتأثير على الجماهير، فهي تُعد من الناحية النظرية شكلاً من أشكال النفوذ الدولي العابر للحدود، فالدبلوماسية الشعبية تشكل كافة الطرق التي تتبعها الدول في محاولة الوصول للجمهور وجذبهم، وذلك بهدف

بناء حوار تفاعلي فاعل ثنائي الاتجاه يخدم صانع القرار في فهم هذه الشعوب، وكذلك فهم الشعوب لسياسات بلده وقراراتها وتحركاتها على الساحة الدولة[7] .

إن الهدف الرئيس الذي تسعى اليه الدبلوماسية الشعبية، هو قيام علاقات مباشرة بين شعوب العالم، هذه الشعوب هي أطراف العلاقات الدبلوماسية والدولية وذات المصلحة الحقيقية في قيام عالم آمن ومتفاعل وتحقيق مصالح الشعوب المشتركة والمتشابكة في جميع المجالات، فالدبلوماسية الشعبية تهدف الى قيام علاقات مباشرة بين الشعوب بوسائل شعبية وأجهزة تعبر عن الشعب وأحاسيسه[8]، ومن الطبيعي أن تختلف أهداف الدبلوماسية الشعبية، ومن هذا المنطلق يمكن استنتاج العديد من الأهداف الأساسية التي تسعى الدبلوماسية الشعبية الى تحقيقها ويمكن أن نلخصها بالآتي:.

1. تعمل كملين للسياسة الخارجية من خلال تهيئة القبول العام في البلدان الأجنبية لأنشطة دولة أخرى، عن طريق أبراز الثقافة والقيم الوطنية، ونشر الأخبار والمعلومات، بأنشاء هيئات رسمية أو شبه رسمية لتقوم بهذه المهمة نيابة عنها، وتتمثل مهامها في توفير التدريب باللغات الأجنبية، وإطلاع الجمهور الأجنبي على أفضل ما لدى الدولة، وهذا ما يجعل الشعب يحُسن الظن بالدولة بهدف تعزيز التفاهم المشترك بين الشعوب ومن ثم تُنتج علاقات طيبة بين الدول، وإقامة علاقات دائمة وفهم متبادل[9] .
2. التركيز على التأثير بالرأي العام عن طريق وسائل الاعلام وبما تنشره من كتب ونشرات وما تنظمه من ندوات ومحاضرات الهدف منها تحريك الرأي العام لتأييد موقفها حتى يحقق لها تأثيراً على الحكومة او السلطة او كلاهما[10] .
3. زيادة التقدير، وبناء مشاعر إيجابية للدولة، مما يجعل الأخرين ينظرون الى القضايا من وجهة نظر تلك الدولة، فضلاً عن زيادة التآلف للدولة، مما يجعل الشعب يفكر في الدولة ويطوروا صورتها لديهم.
4. ربط الشعوب وتشجيعهم على النظر للدولة على أنها أفضل الأماكن في جميع المجالات، والتأثير على الأفراد عن طريق تشجيع الشركات على الاستثمار، وتشجيع الأفراد على تأييد موقف الدولة[11] .
5. تعزيز فكرة المواطنة والقيام بالمحافظة على ترابط نسيج المجتمع، وتنشيط دور الشعوب في محاولة تصحيح التصورات الخاطئة، وتكوين الحلول لتلك المشاكل التي عجزت عن حلها الجهات الرسمية.
6. ترسيخ اولويات السياسة الخارجية، عن طريق فهم واعلام عامة الناس وصناع القرار ونشر الحوار بين المواطنين ومؤسسات الدولة ونظرائهم في الخارج[12].

نخلص مما تقدم، الى إن هدف الدبلوماسية الشعبية هو تعزيز وزيادة الوعي لدى الجماهير في مجال الثقافة والتعليم، عن طريق السعي الى استخدام الاتصالات الحديثة، التي من شانها العمل على زيادة نمو الاتصال الجماهيري لتطوير الممارسات الدبلوماسية، وقد شجعت على التعاون بين الدول ومؤسسات المجتمع المدني والنقابات ومؤسسات الاتصالات والمؤسسات التعليمية والثقافية، فضلاً عن ذلك تعزيز الحوار بين الحكومة والجماهير وبمشاركة العديد من الأطراف والهيئات التي تستخدمها هذه الدبلوماسية كوسائل وادوات لتحقيق أهدافها.

المطلب الثالث
وسائل الدبلوماسية الشعبية
The third requirement
Public Diplomacy

لتحديد وسائل الدبلوماسية الشعبية المختلفة التي تهدف الى حماية مصالح الأفراد وحماية البيئة وتنظيم الروابط بين شعوب العالم، وتقديم صورة إيجابية لدولة ما أمام العالم، إلا أن هذه الوسائل تكون على مستوى تكوينات وتنظيمات واتحادات شعبية، والهدف منها تنظيم التعامل الدولي في إطار آلية الثقافة، عن طريق استخدام مجموعة من الوسائل التي تعتمد عليها الدبلوماسية الشعبية لغرض تحقيق أهدافها، لذلك فإن الدبلوماسية الشعبية تعتمد على وسائل رئيسة تتخذها لبلوغ الأهداف ولعل أهمها:.

1. الإذاعة المسموعة والمرئية والصحافة، فمحطات الإذاعة تنقل إلى مختلف الشعوب أسلوب الحياة في الدول التابعة لها ووجهة نظرها حول القضايا المختلفة، وتحاول التأثير في الشعوب التي يصل إليها صوتها بمخاطبة كل منها بلغتهُ.
2. الاتحادات والروابط، مثل الاتحادات النسائية وجماعات انصار الاسلام واتحادات الادباء والفنانين والاتحادات العمالية والطلابية والروابط المهنية الاخرى، فكلها تشكيلات شعبية لها القدرة على التحرك والاتصال بالجماهير من فوق منصاتهم يتم التفاهم والاتصال الشعبي[13] .
3. خبراء المنظمات الدولية من الاقتصاديين والاجتماعيين والفنيين وغير ذلك من الخبراء، فهم يتحدثون اثناء قيامهم باعمالهم في القضايا المتنوعة وينقلون بشكل او بأخر وجهة نظر دولهم حول مختلف انواع القضايا المحلية والدولية ويكون لهم تأثير كبير على الرأي العام يفوق تأثير بعض السفراء، ولذلك على الممثلين

الدبلوماسيين العمل على تنسيق الجهود المبذولة مثل أولئك المبعوثين والقيام بتوجيههم بما يتفق مع مصالح دولهم من خلال الاتصال المستمر بهم[14] .

4. الوسائل الثقافية، والتي تُعد من أهم الوسائل التي تعتمد عليها نظريات التنمية في الدول، والتي لها تأثير كبير في ذلك، ومن ثُم كانت من الوسائل الفاعلة لتحقيق اهداف الدبلوماسية الشعبية عن طريق الحركات الاجتماعية المحلية والدولية، وذلك في إطار أنشطة المراكز الثقافية والمكاتب التابعة لها والتي أصبحت نافذة على باقي الحضارات، والتي تعمل على تنظيم الأحزاب في المناسبات الدينية والوطنية ودعوة شخصيات المجتمع وتنظيم اجتماعات لجميع طلاب الجامعات والمدارس، وهذه الأنشطة تؤدي الى التفاعل بين المسؤولين والمراكز الثقافية وبين مختلف الفئات الشعبية[15] .
5. تبادل الوفود، وهي من أهم الوسائل التي تعتمد عليها الدبلوماسية الشعبية لتحقيق أهدافها وبدء الحوار، عن طريق تفعيل البرامج الشبابية داخل المنظمات بأنواعها، فضلاً عن ذلك تبادل الأشخاص في مجالات التعليم ذات الصلة بمعاهد التعليم، لتسيير العلاقات الدولية وتحسينها، في إطار زيادة المثقفين في البلاد الموفد اليها.
6. التطور التكنولوجي عن طريق استغلال شبكات الأنترنت كوسيلة لنشر المعلومات والأخبار الخاصة بالحكومة واحداث الترابط بينها وبين المجتمع، عن طريق تخصيص مواقع على شبكات الانترنت بمختلف اللغات لتسمح لهم بفهم الواقع السياسي للدول[16].

نخلص مما تقدم، الى أن الدبلوماسية الشعبية تسعى دائما الى استغلال هذه الوسائل واستغلال المسؤوليات على جميع أشكالها الشعبية لذلك هي تتسم بالمرونة في بناء العلاقات الدولية، مع كل مجتمع في العالم مما يضمن مستقبلاً كبيراً لها، فهي تعتمد على قدرة الشعوب ليفهم كل منهم الآخر عن طريق التفاعل المباشر نتيجة للتطور التكنولوجي، والذي يتحقق بتوسيع القنوات والاتصالات والإعلام للربط بين شعوب العالم من خلال سياساتها الخارجية وتعاملها الدولي.

المبحث الثاني
الدبلوماسية الرقمية
The second topic
Digital Diplomacy

تُعد الثورة التكنولوجية وما أفرزته من تكنولوجيا رقمية من أهم مسببات سرعة التواصل بين أرجاء العالم، بعيداً عن حاجز الزمان والمكان، كما أنها أسهمت وبشكل كبير في إحداث ترابط ثقافي وفكري عبر عمليات تدفق الأفكار والثقافات من خلال الشبكة الدولية للمعلومات التي أتاحت تواصلاً أكبر بين الشعوب على المستويات غير الرسمية بعيداً عن الدوائر الحكومية الرسمية، وقد زادت في هذا السياق مبادرات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية في مجال نشر الأفكار والإبداع والحوارات المتبادلة العابرة للحدود، اعتماداً على التكنولوجيا الحديثة والمواقع الالكترونية لتسهيل التواصل، ويعبر عن استخدام الأنترنت والوسائل الرقمية في الدبلوماسية، بـ الدبلوماسية الرقمية[17] .

وعليه سنحاول من خلال هذا المبحث التعرف على الدبلوماسية الرقمية، والذي سنقسمه الى ثلاث مباحث، نتناول في المطلب الأول مفهوم الدبلوماسية الرقمية، أما المطلب الثاني سنتناول فيه، مزايا الدبلوماسية الرقمية، أما المطلب الثالث سنخصصه، لسلبيات وتحديات الدبلوماسية الرقمية.

المطلب الأول
مفهوم الدبلوماسية الرقمية
The first requirement
The Concept of Digital Diplomacy

وصفت الدبلوماسية الرقيمة لأول مرة عام2011 ، وقد أستخدم المصطلح لوصف استخدام وزارات الخارجية ومؤسسة الرئاسة لأدوات التكنولوجيا الحديثة ومنصات التواصل الاجتماعي لإرسال رسائل لدولة أخرى ولشعوب ومجتمعات أجنبية، وعلى الرغم من أنتشار المصطلح وتكرار استخدامه في السنوات الأخيرة، إلا إن إيجاد تعريف ثابت لمصطلح الدبلوماسية الرقمية ليست مهمة سهلة بالنظر إلى حداثته ووجهات النظر المتباينة فيما يتعلق بأهميته في الساحة الدبلوماسية، خاصة وان وزارات الخارجية المختلفة تمارس هذا النوع من الدبلوماسية بأنماط مختلفة، كما إن التطور المستمر لتكنولوجيا المعلومات وتقنيات التواصل تعيد تشكيل التعريف بشكل مستمر وتؤثر أيضا على الممارسة[18] .

فقد عرفها مكتب الشؤون الخارجية في بريطانيا بأنها (حل مشكلات السياسة الخارجية باستخدام الإنترنت)، أما وزارة الخارجية الفرنسية فتعد الدبلوماسية الرقمية امتداد للدبلوماسية التقليدية مع استنادها الى الابتكارات واستعمال التكنولوجيا لنقل المعلومات والإسهام في تغيير وجه النشاط الدبلوماسي، وإدارة المعلومات والمعارف والمسائل الخاصة بالخدمات العامة[19] .

وتُعد الدبلوماسية الرقمية امتداداً للدبلوماسية التقليدية، وهي تستند الى الابتكارات وأنواع الاستعمال الناجمة عن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التي اصبحت تفرض مجالاً مختلفاً من التعاطي، ونوعاً جديداً من الدبلوماسية، التي تستوجب اللياقة الرقمية الحديثة، وبناءاً على ذلك (تُعرف الدبلوماسية الرقمية بأنها وسيلة لتحقيق أهداف الدبلوماسية العامة عن طريق استخدام أنظمة الاتصال الحديثة، المتضمنة في مواقع التواصل الاجتماعي ومواقع الأنترنت، معتمدة في ذلك على استراتيجية التفاعل بين المواطنين والمسؤولين لإيجاد منصات جديدة للتواصل والتفاعل وتعبئة الرأي العام مع جماهير ومستخدمين آخرين من جميع أنحاء العالم)، ولعل من المهم التنويه الى أن الدبلوماسية الرقمية لها العديد من المرادفات الأخرى، مثل الدبلوماسية الإلكترونية، الدبلوماسية الافتراضية[20] .

هذا وقد عرفها البعض الآخر بأنها (عملية تسخير الأنترنت وتكنولوجيا الاتصال الحديثة في التواصل مع الأخرين، على المستوى المحلي أو الدولي، بهدف تعزيز السياسة الخارجية أو الداخلية لدولة ما، واداة استباقية لصورتها وسمعتها، عن طريق المنصات الرقمية، التي أصبحت تمثل الجهاز العصبي الجديد للعالم)، هذا ويشار الى أن ممارسة الدبلوماسية الرقمية موجودة على مستويين وزارة الخارجية والسفارات المتواجدة حول العالم، إذ يمكن للدول العمل على هذين المستويين عن طريق تصميم رسائل السياسة الخارجية للجماهير، من خلال ربطها بالتاريخ والثقافة والقيم والتقاليد، مما يُسهل قبول سياستها الخارجية والصورة التي تهدف الى ترويجها[21] .

هذا وقد أحدثت ثورة الاتصالات والمعلومات تغييراً نوعياً في طبيعة وأدوات الدبلوماسية، وأدت الى ظهور الدبلوماسية الحديثة، فالثورة التكنولوجية في مجال النقل والاتصالات، أصبحت تسمح بأجراء اتصالات طويلة ومشاورات بالبرقيات والفاكس والخط الساخن الذي يربط الرؤوساء خاصة، وأصبح من الممكن عقد مؤتمرات وحوارات عبر الاتصالات السلكية واللاسلكية والأقمار الصناعية، ومكن هذا المتفاوضون وهم على طاولة المفاوضات من الاتصال بعواصم بلدانهم وتلقي توجيهات صناع القرار في عواصمهم، كما كان لثورة المعلومات وسرعة نقلها عبر

الشبكات والقنوات التلفزيونية تأثير حاسم على عمل الدبلوماسي وكمية المتاح له من الأخبار والمعلومات، وجعله في مركز الأحداث العالمية وهو في مكتبه، ليجعله في سباق مع الزمن كي يلاحق هذه الاحداث ولا يتخلف عنها[22] .

إن الدبلوماسية الرقمية هي امتداد وتطور في العمل الدبلوماسي، وليس بديلاً عن الدبلوماسية بصيغتها الاعتيادية أو التقليدية، فهي لا تحل محلها بل تتعايش وتتكامل مع الدبلوماسية التقليدية، بدلاً من التنافس معها، ويمكن للدبلوماسية الرقمية وأنشطة الأنترنت ككل أن تساعد كثيراً في عرض موقف السياسة الخارجية للرأي العام المحلي والدولي[23] .

فمفهوم الدبلوماسية الرقمية التي لم يُعد الحديث عنها مجرد تصور نظري لما يمكن أن يحدث في المستقبل، وإنما هناك دلائل على وجود هذا النوع من الدبلوماسية الجديدة وامتداد للدبلوماسية التقليدية التي ستضاف الى قاموس الدبلوماسية في العالم، ولا يوجد تعريف متفق عليه للدبلوماسية الرقمية، لذا يمكننا تعريف الدبلوماسية الرقمية على انها (حل مشكلات السياسة الخارجية عن طريق تسخير الأنترنت وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الحديثة، للتواصل مع الجمهور للمساعدة على تنفيذ أهداف دبلوماسية).

المطلب الثاني
مزايا الدبلوماسية الرقمية
The second requirement
Advantages of Digital Diplomacy

إن الدبلوماسية الرقمية أوجدت لنفسها قنوات جديدة تختلف عن القنوات الدبلوماسية التقليدية، والفاعلون داخل هذا العالم الدبلوماسي الجديد يختلفون عن نظرائهم في عالم الدبلوماسية التقليدية، لأن الدبلوماسية الرقمية قائمة بذاتها ولها اسلوبها الخاص وطرق عملها التي تختلف عن الدبلوماسية التقليدية، فهي تمتاز بأنها شفافة وسريعة، وقوة تأثيرها ظاهرة للعيان، فضلاً عن انها ليست حكراً على الدول وإنما يمكن أن يمارسها أشخاص وجماعات ومنظمات، والعلاقات داخلها لا تحددها دائما المصالح.

هذا ويمكن الإشارة الى إن هناك عدة مزايا تدفع بجميع الدول الى تبني نهج الدبلوماسية الرقمية واعتمادها في سياستها العامة، ومن تلك المزايا:.

1. الحفاظ على التواصل مع الجماهير في العالم الافتراضي وتسخير أدوات الاتصال الإلكتروني للاستماع الى الجمهور والتواصل معهم والتأثير عليهم لإيصال الرسائل الرسمية للدولة عبر الشبكة الالكترونية.

2. إنشاء آليات رقمية للاستفادة من الخبرات والموارد الخارجية للبعثات الدبلوماسية والقنصلية لتوثيق العلاقة مع مواطني البلد في ساحة عمل تلك البعثات.
3. إنشاء قنوات اتصال شخصية مباشرة مع المواطنين المسافرين والجاليات المقيمة في مختلف دول العالم[24] .
4. سهولة إنشاء روابط الكترونية افتراضية بين المجتمعات المختلفة بما يزيد من سهولة الاندماج بين شعوب الدول، وفي نفس الوقت القدرة على التعبير عن الهوية الذاتية.
5. تتميز الدبلوماسية الرقمية بالسرعة، وذلك بتجاوز الزمان والمكان وقيود الحدود الجغرافية للبلدان، بما ينعكس على تسريع الخطى لاحتواء الصراعات، والتدخل الإنساني.
6. تقليل وتخفيف التكلفة وتوفير قنوات اتصالية سهلة داخل المؤسسات بما يزيد من الكفاءة والفاعلية للدول[25] .
7. الاستفادة من التدفق الهائل للمعلومات واستخدامها في عملية صنع السياسات الموجهة الى الجمهور والمساعدة على توقع الحركات الاجتماعية والسياسية الناشئة والاستجابة لها.
8. إنشاء التقنيات لإبقاء الإنترنت مفتوحاً ومجانياً، لما لذلك من أهداف تتمثل، بأن هذه التكنولوجيا تتيح للجميع استخدامها بحرية وديمقراطية والتعبير عن الرأي دون احتكار هذه الوسائل، وتقويض الاستبداد في الحكم.
9. تضافر الجهود بين دوائر الدولة كافة لإدارة الموارد ذات العلاقة، وتسخير ثرواتها البشرية لاستخدامها بالطرق المثلى لتحقيق المصالح الوطنية خارج الحدود[26].

المطلب الثالث
سلبيات وتحديات الدبلوماسية الرقمية
The third requirement
The Negatives and Challenges of Digital Diplomacy

زادت أهمية الدبلوماسية الرقمية بشكل كبير في عالمنا الحاضر، الذي ذابت فيه الحدود وتلاشت فيه الفواصل بين الدول والشعوب، وأصبح الكل يتواصل مع الكل في جميع مناطق العالم، بل أصبحت علاقات التواصل ضرورة ملحة ووسيلة هامة لتحقيق مصالح الشعوب في أرجاء المجتمع الدولي ورغبتها في العيش بسلام وطمأنينة[27] .

هذا وعلى الرغم من التطور التكنولوجي الذي صاحب الدبلوماسية وأدى الى تغيير الكثير من أدوات العمل الخاصة بها، إلا إن الدبلوماسية الإلكترونية واجهت الكثير من الانتقادات، والتي تتعلق بالكيفية أو بطريقة التعاطي بين الحسابات الشخصية والرسمية على مستوى المسؤولين التنفيذيين والدبلوماسيين والتداخل بين الآراء الشخصية وبين المواقف الرسمية للدول وتوجهاتها، وفيما إذا كانت هذه المواقف والآراء يُبنى عليها في نظرة الدول ومسؤوليها للأوضاع العالمية، إذ إن الدبلوماسية الرقمية أو دبلوماسية التواصل الاجتماعي والتي تَّعد جزءاً من الدبلوماسية الرقمية تفتقد الى اللغة الدبلوماسية واللباقة المعتادة في التعامل الدبلوماسي المباشر المعروف في الدبلوماسية التقليدية، فضلاً عن ذلك هناك بعض السلبيات التي تتعرض لها الدبلوماسية الرقمية منها ما يتعلق بالقرصنة والاختراقات الإلكترونية عن طريق تعرض حسابات المسؤولين والدبلوماسيين لها[28] .

هذا ويمكن إيجاز أهم السلبيات والتحديات التي تواجه عمل الدبلوماسية من جراء استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومنها:.

1. الأمن الالكتروني، وهو يتمثل بالاختراقات الإلكترونية للوثائق الدبلوماسية والبرقيات التي تصل الى البعثات أو الى مسؤولين في الدول الاخرى التي تمتاز بطابعها السري.
2. صعوبة اتخاذ القرار في بعض الاحيان، بسبب وجود اطراف كثيرة ومتداخلة في العمل الدبلوماسي والعلاقات الدولية، فاصبح على صانعي القرار أن يراعوا السرعة ووسائل الإعلام والاتصال التي يمكنها أن تكون عامل ضغط عليه في بعض الأحيان لاتخاذ قرار سريع بشأن قضية ما، ومن شأن هذا قد يكون لهذا القرار بهكذا طريقة تداعيات سلبية ونتائج عكسية[29] .
3. عدم وجود قانون دولي يؤطرها، وغياب العادات والتقاليد التي يمكن أن تؤسس لعلاقات دولية رقمية متوازنة، فضلاً عن ذلك ظهور فاعلين من غير الدول كفاعلين دبلوماسيين وبنحو مكنهم من أن يكونوا جزءاً مؤثراً في العلاقات الدبلوماسية الدولية، وهذا يعني إن الدول لم تعد الفاعل الوحيد في صنع السياسة الخارجية وأصبحت هناك جهات عدة غيرها يمكن أن تقوم بالمهام الدبلوماسية.
4. استثمار التكنولوجيا الحديثة من قبل الجماعات الإرهابية، ولا يخفى إن الجماعات الإرهابية قد استفادت بنحو كبير من التقدم التكنولوجي، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وشبكة الأنترنت وعدد من التطبيقات الحديثة على الهواتف الذكية في تجنيد عناصرها وتنفيذ مخططاتها الإرهابية، وقد نبهت الأمم المتحدة في اكثر من قرار لها في مجلس الأمن حول الأمن والاستقرار ومواجهة

التهديدات الإرهابية عن طريق استخدامهم للتكنولوجيا الحديثة في تنفيذ هجماتهم[30] .

5. ازدياد تأثير الرأي العام الوطني والدولي على سياسة الدولة ودبلوماسيتها، نتيجة ثورة وسائل الإعلام وتقنية المعلومات التي أدت الى تصاعد الاهتمام الشعبي بكيفية صنع القرارات الوطنية وتزايد الاهتمام بالعديد من المسائل ذات الطابع العالمي التي تتجاوز أبعادها الحدود الوطنية، كمسائل البيئة والتلوث والمجاعات والأمراض والإرهاب، وهذا ايضاً من شأنه أن يشكل ضغطاً على الحكومات حتى تندفع نحو اتخاذ سياسات عالمية رشيدة[31] .

الخاتمـــــة (Conclusion)

لقد أدت ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى مضاعفة إمكانيات وقنوات التفاعل داخل النظام الدولي، ولم تُعد العلاقات الدولية قاصرة على الدول، وإنما تعدتها لتشمل الأفراد والشعوب لتتبنى مصطلحاً يدعى بالعلاقات الأممية، إذ أصبحت الأمم والشعوب تتفاعل مباشرة فيما بينها، ولم يُعد الامر قاصراً على الدول وحدها، ومن هذا المنطلق تأثرت السياسة الخارجية للعديد من الدول، ومن ثُم كان لابد للوسيلة الأهم في العلاقات الدولية والأداة الرئيسة للتعامل بين الدول أي الدبلوماسية من التأثر والتطور بشكل مغاير لما كانت عليه سابقاً، وكذلك فقد مكنت ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للدبلوماسيين من مواكبة التطور السريع في العلاقات الدولية في جميع المجالات.

النتائج

1. إن للتطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، قد أدى الى زيادة أعمال البعثات الدبلوماسية بشكل كبير، مما أدى الى زيادة تشعب العلاقات الدولية في جميع المجالات بين الدول.
2. أدت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الى تنامي الرأي العام الذي أصبح المعيار الرئيس والاساس في أي مفاوضات، والتي تجري تحت مراقبة أجهزة الإعلام، ولهذا فقد تصاعدت أمكانية الرأي العام وأصبحت ذات تأثير كبير على دبلوماسية الدول في تنفيذ سياستها الخارجية.
3. لم تُعد عناصر قوة الدولة مرتبطة بالأشكال التقليدية المتمثلة بالثروات الطبيعية والسكان والموقع الجغرافي والقدرات العسكرية، بل أصبح أكثر ارتباطاً بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتي أضعفت من أشكال القوة التقليدية.
4. أدت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الى تنامي الرأي العام الذي أصبح المعيار الرئيس والأساس في أي مفاوضات، والتي تجري تحت مراقبة أجهزة الإعلام، ولهذا فقد تصاعدت أمكانية الرأي العام وأصبحت ذات تأثير كبير على دبلوماسية الدول في تنفيذ سياستها الخارجية.
5. أصبح جميع الشعوب على تواصل مع الكل في جميع مناطق العالم، بل اصبحت علاقات التواصل ضرورة ملحة ووسيلة هامة لتحقيق مصالح الشعوب في أرجاء المجتمع الدولي ورغبتها في العيش بسلام وطمأنينة.

التوصيات

1. ندعو جميع الدول الكبرى والمنظمات الدولية والإقليمية بمساعدة الدول النامية للاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع نشاطاتها السياسية والاقتصادية، ليساعدها في مواكبة التطورات التي يشهدها العصر الراهن.
2. ندعو الى تعاون المنظمات الدولية والإقليمية الى فتح دورات تدريب للدبلوماسيين، لان الوظيفة الدبلوماسية اليوم تتطلب هذا أكثر من أي وقت مضى، للاستفادة من الامكانيات التي تقدمها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فيما يتعلق بالتواصل والتخاطب مع الشعوب الأجنبية.
3. ندعو الأمم المتحدة الى سن تشريعات دولية، تتعلق بالعلاقات الدولية والمهام الدبلوماسية، وتجرم كل من يحاول استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التجسس وافتعال الأزمات الداخلية والخارجية بين الدول.
4. حث الدول على تشجيع الدبلوماسية الشعبية، عن طريق السعي الى استخدام الاتصالات الحديثة، التي من شانها تعمل على زيادة نمو الاتصال الجماهيري لتطوير الممارسات الدبلوماسية، تشجيعها على التعاون بين الدول ومؤسسات المجتمع المدني والنقابات ومؤسسات الاتصالات والمؤسسات التعليمية والثقافية.

الهوامش(Footnotes)

[1] احمد فتحي سرور، نظرات في العلاقات الدولي، دار النهضة العربية، القاهرة، 1996، ص157.
[2] بودردابن منيرة، دور الدبلوماسية غير الرسمية في تنفيذ السياسة الخارجية، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2009، ص44.
[3] السيد أمين شلبي، نظرات في العلاقات الدولية، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهـــرة، 2008، ص19.
[4] شفيق عبد الرزاق السامرائي، الدبلوماسيـــة، الجامعة المفتوحة، طرابلـــس، 2002، 146.
[5] أحمد محمود جمعة، الدبلوماسية في عصر العولمة، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006، ص374.
[6] بودردابن منيرة، مصدر سابق، ص49.
[7] عماد المديفر، الدبلوماسية الشعبية، صحيفة الجزيرة، الموقع الالكتروني، al-https://www.al-jazirah.com/2018/20181228/ar2.htm تاريخ الدخول 2021/4/2.
[8] شفيق عبد الرزاق السامرائي، مصدر سابق، ص271.
[9] فيليب تايلور، الدبلوماسية ومكانتها في السياسة الخارجية، مجلة الدبلوماسي، العدد 52، معهد الدراسات الدبلوماسية، السعودية، 2010، ص39.
[10] عباس مصطفى، أضواء على الدبلوماسية الشعبية، المجلة السودانية، العدد4، 2005. ص117.
[11] طيايبة ساعد، الدبلوماسية العامة الرقمية قوة ناعمة جديدة، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، العدد الثامن، المجلد الاول، الجزائر، 2017، ص 95.
[12] سهام عثمان إبراهيم، دور الدبلوماسية الشعبية في السودان تجربة مجلس الصداقة الشعبية، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة أم درمان الاسلامية، السودان، 2006، ص32.
[13] طيايبة ساعد، الدبلوماسية العامة الرقمية قوة ناعمة جديدة، مصدر سابق، ص97.
[14] عطا محمد صالح زهرة، في النظرية الدبلوماسية، ط3، دار مجدلاوي للنشر، عمان، 2004، ص104.
[15] جيفري الين بيجمان، الدبلوماسية المعاصرة التمثيل والاتصال في دنيا العولمة، ترجمة محمد صفوت حسن، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014، ص169.
[16] sonya heguacy, Dialogue with the Islamic World Dialog mit der islamischen Wel, Edition Diplomatie, a publication series of the Federal Foreign Office Eine Schriftenreihe Auswrtigen Amts, p22.
[17] طيايبة ساعد، الدبلوماسية العامة الرقمية قوة ناعمة جديدة، مصدر سابق، ص98.
[18] الاء الحماصنة، الدبلوماسية الرقمية وتأثيرها على السياسة الخارجية العلاقات الامريكية الايرانية نموذجاً، الاكاديمية الدولية للتدريب والتطوير، سوريا، 2016، ص7.
[19] معاذ العامودي، الدبلوماسية الرقمية ومكانتها في السياسة الخارجية الفلسطينية، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2018، ص130.
[20] وليد خلف الله محمد، الدبلوماسية الرقمية في المواقع الالكترونية الرسمية لوزارتي الخارجية المصرية والامريكية ودورها في تقديم صورة الدولة، العدد11، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، القاهرة، 2017، ص66.
[21] أيمن إبراهيم الدسوقي، الدبلوماسية في عصر العولمة بين الاستمرارية والتغير، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، المجلد 20، العدد1، 2020، ص109.

[22] طيايبة ساعد، مستقبل الممارسة الدبلوماسية في ظل العصر الرقمي، مجلة الاستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، جامعة محمد بوضياف، المجلد 4، العدد2، 2019، ص946.

[23] Olubukola s. adesina: foreign policy in an era of digital diplomacy, www. tandfonline.com , p 2..2021/4/20 تاريخ الدخول

[24] خالد آل خليفة، دبلوماسية تويتر، مركز رصد للدراسات والأبحاث السياسية للنشر، البحرين، 2020، ص18.

[25] طيايبة ساعد، مستقبل الممارسة الدبلوماسية في ظل العصر الرقمي، مصدر سابق، ص950.

[26] محمد عدنان محمود، الدبلوماسية في العصر الرقمي والتطور النوعي في الدبلوماسية التقليدية، مركز البيان للدراسات والتخطيط، 2014، ص13.

[27] صادق الفقيه، العلاقات الدولية المتغيرة : قضايا دبلوماسية القرن الحادي والعشرون، مجلة مركز العلاقات الدولية، العدد الخامس، 2017، ص11.

[28] اشارت وزيرة الخارجية الامريكية السابق هيلاري كلنتون الى السلبيات التي يخلفها تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على العمل الدبلوماسي، وكثرة استخدام الأجهزة المتطورة في التواصل السياسي والمحادثات الدبلوماسية، إذ تناولت ذلك في كتابها خيارات صعبة بقولها (كنا نتلقى خلال سفرنا الى بلدان حساسة كروسيا تحذيرات من مسؤولي الأمن الوزاري بترك هواتفنا البلاك بيري وحواسيبنا المحمولة، مما يعني ترك اي وسيلة اتصال مع العالم الخارجي في الطائرة، لتجنب قيام الاستخبارات الأجنبية بفضح ما في داخلها، وكنا حتى في الجلسات نقوم بأعمالنا في ظل تدابير وقائية صارمة، منتبهين الى المكان والزمان اللذان= نستخدم فيه تكنولوجيتنا). مذكرات هيلاري كلنتون خيارات صعبة، ترجمة ميراي يونس، شراكة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ط5، 2018، ص533.

[29] محمد صالح محمد، الدبلوماسية في العصر الرقمي، دراسة لتطور الدبلوماسية في القرن الحادي والعشرون، وزارة شؤون الاعلام البحريني، 2016، ص219.

[30] وائل عبد العال، الدبلوماسية الرقمية ومكانتها في السياسة الخارجية الفلسطينية، جامعة بيرزيت، مركز تطوير الاعلام، فلسطين، 2018، ص16.

[31] الاخضر الابراهيمي وأخرون، الدبلوماسية العربية في عالم متغير، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، دار الخليج للطباعة والنشر، بيروت، 2008، ص22.

المصادر (Sources)

اولاً: الكتب العربية

i. احمد فتحي سرور، نظرات في العلاقات الدولي، دار النهضة العربية، القاهرة، 1996.
ii. بودردابن منيرة، دور الدبلوماسية غير الرسمية في تنفيذ السياسة الخارجية، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الحقوق والعلوم السياسية- جامعة قسنطينة –منتوري- الجزائر، 2009.
iii. السيد أمين شلبي، نظرات في العلاقات الدولية، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهـــرة، 2008.
iv. شفيق عبد الرزاق السامرائي، الدبلوماسيـــة، الجامعة المفتوحة، طرابلـــس، 2002.
v. أحمد محمود جمعة، الدبلوماسية في عصر العولمة، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006.
vi. فيليب تايلور، الدبلوماسية ومكانتها في السياسة الخارجية، مجلة الدبلوماسي، العدد 52، معهد الدراسات الدبلوماسية، السعودية، 2010.
vii. عباس مصطفى، أضواء على الدبلوماسية الشعبية، المجلة السودانية، العدد4، السودان، 2005.
viii. طيايبة ساعد، الدبلوماسية العامة الرقمية قوة ناعمة جديدة، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، العدد الثامن، المجلد الاول، الجزائر، 2017.
ix. عطا محمد صالح زهرة، في النظرية الدبلوماسية، ط3، دار مجدلاوي للنشر، عمان، 2004.
x. جيفري الين بيجمان، الدبلوماسية المعاصرة التمثيل والاتصال في دنيا العولمة، ترجمة محمد صفوت حسن، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014.
xi. الاء الحماصنة، الدبلوماسية الرقمية وتأثيرها على السياسة الخارجية العلاقات الامريكية الايرانية نموذجاً، الاكاديمية الدولية للتدريب والتطوير، سوريا، 2016.
xii. معاذ العامودي، الدبلوماسية الرقمية ومكانتها في السياسة الخارجية الفلسطينية، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2018.
xiii. خالد آل خليفة، دبلوماسية تويتر، مركز رصد للدراسات والأبحاث السياسية للنشر، البحرين، 2020.
xiv. محمد عدنان محمود، الدبلوماسية في العصر الرقمي والتطور النوعي في الدبلوماسية التقليدية، مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد، 2014.
xv. مذكرات هيلاري كلنتون خيارات صعبة، ترجمة ميراي يونس، ط5، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2018.
xvi. محمد صالح محمد، الدبلوماسية في العصر الرقمي، دراسة لتطور الدبلوماسية في القرن الحادي والعشرون، وزارة شؤون الاعلام البحريني، البحرين، 2016.
xvii. وائل عبد العال، الدبلوماسية الرقمية ومكانتها في السياسة الخارجية الفلسطينية، جامعة بيرزيت، مركز تطوير الاعلام، فلسطين، 2018.
xviii. الاخضر الابراهيمي وأخرون، الدبلوماسية العربية في عالم متغير، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، دار الخليج للطباعة والنشر، بيروت، 2008.

ثانياً: المصادر الانكليزية

i. sonya heguacy, Dialogue with the Islamic World Dialog mit der islamischen Wel, Edition Diplomatie, a publication series of the Federal Foreign Office Eine Schriftenreihe Auswrtigen Amts.

ثالثاً: الرسائل

i. سهام عثمان إبراهيم، دور الدبلوماسية الشعبية في السودان تجربة مجلس الصداقة الشعبية، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الاقتصاد والعلوم السياسية- جامعة أم درمان الاسلامية، الجزائر، 2006.

رابعاً: البحوث

i. وليد خلف الله محمد، الدبلوماسية الرقمية في المواقع الالكترونية الرسمية لوزارتي الخارجية المصرية والامريكية ودورها في تقديم صورة الدولة، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، كلية الاعلام، العدد11، جامعة القاهرة، القاهرة، 2017.

ii. أيمن إبراهيم الدسوقي، الدبلوماسية في عصر العولمة بين الاستمرارية والتغير، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، المجلد 20، العدد1، جامعة القاهرة، القاهرة، 2020.

iii. طيايبة ساعد، مستقبل الممارسة الدبلوماسية في ظل العصر الرقمي، مجلة الاستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، المجلد 4، العدد2، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، 2019.

iv. صادق الفقيه، العلاقات الدولية المتغيرة : قضايا دبلوماسية القرن الحادي والعشرون، مجلة مركز العلاقات الدولية، العدد الخامس، 2017.

خامساً: المواقع الالكترونية

i. عماد المديفر، الدبلوماسية الشعبية، صحيفة الجزيرة، الموقع الالكتروني، https://www.al-jazirah.com/2018/20181228/ar2.htm تاريخ الدخول 2021/4/2.

ii. Olubukola s. adesina: foreign policy in an era of digital diplomacy, www. tandfonline.com , p 2..2021/4/20 تاريخ الدخول